

الدرس الحادي عشر من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على نبي بعد اللهم صلي وسلم وزد وبارك على الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. من عمدة الأحكام الحديث الرابع والخمسون عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى - [00:00:00](#)

ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء يوم الخندق بعدما غرب الشمس فجعل يسب كفار قريش. وقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. يا رسول الله - [00:00:30](#)

ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. قال فقمنا الى بطحانا فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها. فصلى العصر بعدما غربت الشمس - [00:01:00](#)

ثم صلى بعدها المغرب صلى الله عليه وسلم. عن جابر ابن رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء يوم خندقي بعدما غربت الشمس. فجعل يسب كفار قريش. وقال - [00:01:30](#)

يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها قال فقمنا الى فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت - [00:02:00](#)

الشمس ثم صلى بعدها المغرب. صلى الله عليه وسلم جاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يوم الخندق. اي يوم معركة الخندق والعرب من عاداتها انها تسمى المعركة يوما. جاء يوم الخندق - [00:02:30](#)

بعدها غربت الشمس غربت الشمس اي نزل قرصها مؤذنا بان هذا هو وقت فجعل يسب كفار قريش. لان غزوة الاحزاب اتت قريش باحلافها باعوانها وكانوا نحو من عشرة الاف وحاصروا المدينة. في قصة هي معروفة - [00:03:00](#)

فجعل يسب كفار قريش الذين تسبوا في تأخير صلاة العصر. فانظر الى حرص الصحابة على الصلاة واجتهاد الصحابة في الصلاة لاول وقتها. وفيه جواز سب الكفار جواز سب الكفار ما لم يترتب على ذلك مفسدة اعظم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - [00:03:30](#)

فيسبوا الله عدوا بغير علم. اذا يمكن الانسان ان هو يسب الكفار ما لم يترتب على ذلك آ مفسدة اعظم. وقال يا رسول الله ما كدت اصلي العصر حتى كادت - [00:04:00](#)

الشمس تغرب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. كأن هذا الكلام فيه اشعار بان الفريق الاولى الى الحق في مسألة صلاة العصر الذين اخروا الصلاة الى ان يصلوها فيه بني قريظة. لان هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى - [00:04:20](#)

سلم في امور العبادة لا يأتي بقول مرجوح او لا يأتي بفعل مرجوح. ويدل ايضا ان الصحابة الكبار منهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه فعلوا كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:50](#)

قل فقمنا الى بطحانا هذا اسم وادي للمدينة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضأنا لها. فصلى العصر بعدما غربت الشرق ثم صلى بعدها المغرب. صلى الله عليه وسلم. الحديث الخامس - [00:05:10](#)

الخمسون جماعة مع بعض اه هو قالوا كان هذا قبل نزول آ مشروعية صلاة الخوف. الحديث الخامس والخمسون عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:40](#)

ذات الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. صلاة الجماعة - [00:06:10](#)

جماعة ما زاد عن الاثنين فهم جماعة. ويقصد بذلك الجماعة العرفية. وهي جماعة المصلين جماعة المصلين. وجماعة المصلين الصلاة معها افضل من صلاة الفرد ايضا الفرد بسبع وعشرين درجة. وهذا حث على المسارعة والاجتهاد - [00:06:40](#)

في اداء الصلوات جماعة. الحديث السادس والخمسون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضاعف صلاة الرجل في الجماعة تضاعف على صلاته في بيته وفي سوقه - [00:07:10](#)

خمسا وعشرين ضعفا. وذلك انه اذا توضع فاحسن الوضوء. ثم خرج الى المسجد ثم خرج الى المسجد لا يخرج الى الصلاة. ثم خرج الى المسجد لا يخرج الى الصلاة. لم - [00:07:40](#)

يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة. سبحان الله! لم يخطو خطوة الا اذا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة. وحط عنه بها خطيئة دقيقة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه - [00:08:10](#)

فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة والله لقد فرطنا في خير كثير. وضعنا خيرا كثيرا. ان شاء الله نجته في هذا الامر - [00:08:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضحي اه عفوا على صلاته في بيته. وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وهذا دليل على فضل الجماعة. احنا عندنا صلاة - [00:09:10](#)

الجماعات تفضل على صلاة الفجر بسبع وعشرين. وهنا قال بخمس وعشرين هذه المسألة حاول بعض الفقهاء الجمع بينها باقوال كثيرة ولكن كثير من هذه الاقوال لا تخلو من تكلف من تكلف واضح. ولعل القول - [00:09:40](#)

الذي قد يكون وجيها ان العدد هنا في هذه الروايات طالما اختلفت لا يفيد الحصر وانما يفيد حصول الكثرة. يعني صلاة الانسان في الجماعة فضلها اكثر بكثير عن صلاة الفرض سواء بخمسة وعشرين او بسبع وعشرين. وذلك - [00:10:10](#)

صورة من صور المسلم الحريص على الخير انه اذا توضع فاحسن الوضوء. يقصدوا بحسن الوضوء وضوء اي اسباغ الوضوء. اسباغ الوضوء وذلك انه اذا توضع فاحسن الوضوء. اي اسبغه - [00:10:40](#)

ثم خرج الى المسجد لا يخرج الى الصلاة. ثم خرج الى المسجد لا يخرج الى الصلاة آآ دي يعني حاجات مهمة جدا في الدرس. الاصوات دي عشان الناس لما تسمع الكلام ده على التثني وفي هنا وهناك يشعرون بقي بالايه يعني بالتوافق - [00:11:10](#)

رجال واطفال يعني والرحمة وعدم العنف برضك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيصلي واذا اراد ان يطيل الصلاة يسمع صراخ يعني الاطفال فيقصر الصلاة. مع مين؟ نعم. مع النساء. نعم - [00:11:40](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيأتي بعض الاطفال فيركبون على كتفه صلى الله عليه وسلم. ويرتعون فدي موجودة يعني. دي موجودة ودي موجودة. آآ وذلك انه اذا توضع فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج الى الصلاة. يعني خرج - [00:12:10](#)

من بيته يقصد الصلاة. لم يخطو خطوته. شف يا اخواننا الخير الكبير. والله انا كنت اعرف احد الناس هذا رجل كان مسجده قريب اكان بيته قريبا من المسجد. وهذا رجل كبير - [00:12:40](#)

منذ حوالي مئة وعشرة سنة. ما شاء الله! وكنا في الجيزة في بين السرايا. الرجل ده ياخذ شاب طويل عشان يروح الاليه؟ المسجد. حتى يحقق هذا الحديث. ولا انسى. ان هذا - [00:13:00](#)

هذا رجل يقف كالاسد في الصلاة. يأتي الشباب يقولوا خفف انت بتطول بتاع مش عارف ايه. كل ما تطول من اليومين دول لا تكون مطول جامد والرجل لا يشتكي ابدا. ويصلي على رجليه. يعني الشباب يتبرمون - [00:13:20](#)

ويتألمون من طول الصلاة ويشتكون. وهذا رجل كان مئة وعشرة سنة. لا كان لا يشتكي. واذا ذهب الى المسجد مشهد من طريق بعيد. لان البيت جنب المسجد فسيحرم من هذه الخطوات. سبحان الله! يعني بقول احنا - [00:13:40](#)

فرطنا في خير كثير. ثم خرج الى المسجد لا يخرج الى الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة. وحط عنه بها خطيئة. فاذا دخل المسجد وصلى فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه تدعو له. ما دام في - [00:14:00](#)

في مصلاه في المسجد الذي يصلي فيه. اللهم صل علي اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة طول ما هو قاعد

في المسجد هو في صلاة ما انتظر الصلاة - 00:14:30

ما شاء الله. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال يا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. ولو يعلمون - 00:14:50

هنا ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. يا سلام! يا سلام! ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق في رجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة - 00:15:20

فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل. ولكن هذا الكلام دليل على اه الترهيب ممن يقدرؤا على الصلاة في المسجد ثم يصلي في بيته محمد هذا على صلاتي الجمعة. بعضهم حمد هذا على صلاة الجمعة - 00:15:50
مسألة صلاة الجماعة في المسجد فيها نزاع معروف بين اهل العلم. فالجمهور على انها سنة وذهب بعض اهل العلم الى انها فرض عين وبعضهم قال بانها فرض كفاية. والقول بانه فرض كفاية - 00:16:20

قول فيه ضعف واقوى الاقوال القول الاول والثالث انها سنة او فرض عين. ولكل آآ قول ادلتة ومناقشته. الحديث الثامن والخمسون عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت احدكم امرأته - 00:16:40
الى المسجد فلا يمنعها. اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد كيف لا يمنعها؟ قال فقال بلال بن عبدالله بلال بن عبدالله هذا ولد عبد الله ابن عمر يعني قال ابنك والله لمنعهن - 00:17:10

يعني لعله رأى ان هذا الخبر يناسبه ما كان عليه الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي العهد الاول عهد الراشدين. فلما اختلط ناس بالمدينة واتى السبي من هنا وهناك وحدث هناك التوسع - 00:17:40
بعد الفتوحات ورق شيء من الدين فلعله اجتهد فقال ليس من المصلحة ان يؤذن حساب ان يأتيها المسجد. فانظر ماذا قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه. اذا هو بلال اجتهد - 00:18:10

عمر بن الخطاب يقول له النص فابنه بيجتهد ويقول والله لمنعهن. فا اقبل عليه عبدالله اللي هو ابوه فسبه سبا سيئا. ده الغضب لله فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط. لاول مرة يشتم شتائم دي - 00:18:30

يشدد هذا التجديد. وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لنمنع بن وفي لفظ المسلم لا تمنعوا اماء الله اي نساء الله مساجد الله نكتفي بهذا القدر. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يهدينا وان ييسر امورنا. وان يهدي ابناء - 00:19:00
اللهم امين. وان يهدي ابناءنا صغارا وكبارا. ونساءنا واخواننا ان يحسن خاتمتك - 00:19:30